و لا تقصير الأساليب الأنثروبولوجية على منهج الملاحظة بالمشاركة أو الاعتماد على الإخباريين او المقابلة المقننة ،ولكنهم قد يلجأون إلى استخدام تواريخ الحياة أيضا من أجل الحصول على المزيد من المادة الاثنروجرافيه ،وان كان الاعتراض الأساسي يمثل في عدم القدرة على مراجعة هذه التواريخ كما يحدث عند مراجعة أقوال الإخباريين من واقع التجربة الفعلية أو المشاهدات اليومية ،وعاده ما يلجأ الباحث إلى بعض اخباريه أولئك الذين تربطه بهم علاقات وطيدة ممن لهم قدرة فائقة على الإلمام بالأحداث و الوقائع و الإدلاء بالمعلومات ،كأن يختار على سبيل المثال شخص عاصر النظم الإدارية المتباينة مع مطلع هذا القرن في قبائل (السعادى المصرية) مثلا ،النظام الإداري الحديث و الحكم المحلي ،ان مثل هذا الشخص يمكن أن يمدنا بمعلومات لها قيمتها فيما يتعلق بتطور النظام الإداري و مدى تقبل الناس له ،طريقة الفصل في المنازعات و القضايا في النظم المتباينة.أنه يستطيع ان يقدم لنا صورة واضحة عن دور العرف في المجتمع القبلي ،أنماط الانحراف و كيفية مواجهتها.الخ كل ذلك من خلال عرضه لتاريخ حياته ، و ينبغي أن ندرك أنه ليس المهم هنا تاريخ حياة الشخص نفسه ،وعلى حد تعبير بول دارين Paul radin في كتابه الذي اختار له العنوان التالي:حياة هنود و Winnebago دراسته التي استخدام فيها هذا الأسلوب لهنود و ينباجون ينياجون the autobiography of Winnebago Indians يقول:ليس المهم الحصول على تاريخ حياة الشخص ذاته ، ولكننا نستهدف الوصول إلى وصف طريقة حياة الأشخاص في علاقتهم بالجماعة الاجتماعية التي عاشوا فيها. وايا كان الأمر فإن قدرة الإخباري الشخصية و خبرته و علاقته بالباحث تمكننا من الحصول على مادة على درجة عاليه من العمق و تلقي الضوء على كثير من المظاهر و السمات الثقافية التقليدية السائدة و المتغيرة لقد أمكن عن طريق استخدام هذه الوسيلة مع عدد محدود من الإخبارين خلال الدراسة الأنثروبولوجية التي قامت بها جامعة الأسكندرية و مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة في الستينيات للتعرف على الكثير من مظاهر الحياه التقليدية و السمات الثقافية (من عادات و تقاليد و طرق شعبية وسنن اجتماعية وقيم و واتجاهات وأساطير و و معرفة بالفلك و النجوم و الرواسب الثقافية ...الخ) وكذلك السمات المادية (من أدوات و اواني و مواقد و مرواح هوائية و أجهزة و معدات ...الخ) .هذا فضلا عن إلقاء الضوء على الأحداث الهامة التي مرت بالمجتمع في فترة الاحتلال الإنجليزي للصحراء الغربية و تلك التي حدثت في فترة الحرب العالمية الثانية و هجرات الليبيين و التونسيين إلى مصر ،و كذلك أهم القضايا التى وقعت في الصحراء و كيفية الفصل فيها و الانقسامات القبلية و مليكة الأرض والآبار ...الخ.

Summarized by © lakhasly.com